

دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن

The Role of Intermediate School Female Teachers in Tabuk City in Enhancing the Critical Thinking Skills of their Students

ليلى بنت محمد الشيعي، علي حسين نجمي

Laila Bint Muhammad Alsheikhi, Ali Hussein Najmi

Accepted

قبول البحث

2023/3/5

Revised

مراجعة البحث

2023 /2/11

Received

استلام البحث

2023/1/28

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.4.4>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن

### The Role of Intermediate School Female Teachers in Tabuk City in Enhancing the Critical Thinking Skills of their Students

ليلى بنت محمد الشيعي<sup>1</sup>، علي حسين نجمي<sup>2</sup>

Laila Bint Muhammad Alsheikhi<sup>1</sup>, Ali Hussein Najmi<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ماجستير أصول التربية- كلية التربية والآداب- جامعة تبوك- السعودية

<sup>2</sup> أستاذ أصول التربية المشارك- كلية التربية والآداب- جامعة تبوك- السعودية

<sup>1</sup> Master of Fundamentals of Education, Faculty of Education and Arts, Tabuk University, KSA

<sup>2</sup> Associate Professor of Pedagogy, Faculty of Education and Arts, Tabuk University, KSA

<sup>1</sup> 421009195@stu.ut.edu.sa

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن، والكشف عن وجود فروق لدور المعلمة التربوي في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها وفقاً لمتغير: (التخصص، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة تكونت من (35) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، طبقت عينة عشوائية بلغت (301) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة من مجتمع تكون من جميع معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (1208) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن للأبعاد الخمسة (مرتفعة جداً) وقد بلغ متوسطه (4.59)، وجاء واقع دور المعلمة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لفقرات كل بُعد من الأبعاد الخمسة (مرتفعة جداً)، وتبين وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمتغير: (سنوات الخدمة) للأبعاد الرئيسية الخمسة لصالح المعلمات ذوات الخبرة من (5-10) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير: (التخصص، والمؤهل العلمي) في تعزيز مهارات التفكير الناقد للأبعاد الخمسة الرئيسية. وفي ضوء النتائج قُدمت توصيات منها: الاستمرار في عقد الدورات التدريبية والندوات العلمية للمعلمات التي تزيد من اتقان مهارات التفكير الناقد عملياً.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير الناقد؛ المرحلة المتوسطة؛ مدينة تبوك؛ تعزيز مهارات التفكير.

#### Abstract:

The study aimed to identify the role of intermediate school female teachers in Tabuk city in enhancing the critical thinking skills of their students and to reveal the existence of differences in the role of the educational teacher in enhancing critical thinking skills of her students according to the variable: (specialization, years of experience, educational level). To achieve the objectives of the research, the researcher followed the analytical descriptive method by using a questionnaire consisting of (35) items distributed over five dimensions. A random sample of (301) intermediate school female teachers was applied from a community of (1208) intermediate school female teachers in Tabuk. The study reached several results, including: the role of intermediate school female teachers in Tabuk in enhancing critical thinking skills of their students for the five dimensions (very high) and its average reached (4.59), and the reality of the teacher's role in enhancing critical thinking skills of her students for the items of each the five dimensions (very high). Also, it was found that there were statistically significant differences at the significance level (05.0) for the variable: (years of service) for the five main dimensions for experienced female teachers (5-10) years, and there were no statistically significant differences for the variable: (specialization, academic qualification) in enhancing critical thinking skills of the five main dimensions. In view of the findings, recommendations were presented including continuing to hold training courses and scientific seminars for female teachers that increase the mastery of critical thinking skills practically.

**Keywords:** Critical Thinking; Intermediate School; Tabuk City; Enhancing Thinking Skills.

## المقدمة:

في ظل التطور الكبير جدًا في مجال العلم ومجال المعرفة، فإن تنمية الشخصية لدى الطلبة تعتبر من الموضوعات المهمة، حيث إن الاهتمام بالشخصية يساعد الأفراد على اتخاذ القرار والاستنتاج والانسجام مع الآخرين، فالأفراد يختلفون في الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية، والذي يهمننا هنا الجانب المعرفي الذي يعتبر التفكير أحد أهم عناصره.

فالتفكير هو النشاط الرئيسي في الإنسان، وهو الجزء المميز فيه، وهو الوسيلة نحو تحقيق الذات في كل فرد (Fahim, Eslamdoost, 2014). ويذكر عبد السلام (2020) أن التفكير- كما يراه القرآن الكريم- ضرورة ملحة للإنسان ليشع بوجوده، ويعمل على أمنه النفسي من خلال النظر والتدبر والتفكير والاستنتاج بالعقل لما يدور في هذا الكون. وفي النفس الإنسانية من الآيات العظام التي لا يدركها إلا المفكرون، فتهدأ نفوسهم وتسكن إلى الحقائق التي تكتشفها من خلال تفكيرها ونظرها قال الله تعالى ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة الذاريات: 20-21). حين نتأمل مفهوم التفكير، فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا غالبًا هو التفكير الناقد؛ إذ يعي العالم في مجمله - لسبب رئيس - أهمية التفكير الناقد، فالتفكير الناقد يحمل في طياته التحليل، والتقييم، والتفسير، والحكم. وهو يعد أساسًا لإضفاء معنى على العالم (دياني، 2017). إن تعليم التفكير الناقد يعزز فرص المجتمعات في البقاء في هذا العالم السريع والمتغير، ومن ثم تعالت الأصوات المنادية بتعليم التفكير الناقد، وبات هدفًا عامًا من أهداف التربية في دول العالم المتقدمة. ويعد التفكير الناقد هدفًا أساسيًا من أهداف التربية والتعليم في كثير من الدول وذلك ضمن توجه الجهود نحو تحسين عمليات التعليم والتعلم، وقد أصبح التفكير الناقد شعارًا للعديد من رجال التربية ومسعىً عامًا للتربية والتعليم (موسى، 2021).

يتكون التفكير الناقد من تآزر عدد من المهارات الفرعية التي يتم تحديدها بدقة، وتعد مهارات التفكير الناقد هدفًا تربويًا هامًا في التعلم الصفي، إذ يتطلب من المعلم أن يركز على هذا النوع من المهارات لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقدة للجوانب العلمية والاجتماعية، حيث إن ومهذه الحالة لا يقبل المتعلم التعامل مع الأشياء أو الموضوعات بصورة سطحية، بل إنه يتفحصها ويحاول أن يكتشف الافتراضات التي تتضمنها واستنتاج الوقائع العلمية المحتملة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى حل المشكلات التي تعترضه، وعليه فإن التفكير الناقد له علاقة وطيدة بأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية (موسى، 2021).

إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، وتشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف، كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم (الأصفر، 2019).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن دول العالم ازداد اهتمامها بالتعليم، وتوفير أفضل السبل والعناصر لإنجاحه، ويعتبر المعلم أهم هذه العناصر، فقد تكون السياسة التعليمية واضحة الأهداف أو محكمة التخطيط، إلا أنها تبقى عديمة الفائدة دون مشاركة المعلم الفعالة. فالمعلم الكفو المتمتع بالقدرات والمهارات التخصصية والمهنية يكون قادرًا على تمثيل أهداف التربية العامة، والأهداف الخاصة بالمرحلة التي يدرس فيها ويترجمها إلى مواقف سلوكية، وخبرات تؤدي إلى نمو الطلبة نموًا شاملاً ومتوازنًا، وهذا هو الهدف الأسى للتربية، وبذلك يتعد دور المعلم عن كونه ناقلًا للمعرفة فقط ليصبح منظماً لها على شكل وحدات منطقية، ويبعد عن التركيز على مهارة الحفظ لدى الطلبة لأن عائقًا أمام تنمية مهارة التفكير الناقد عندهم (الربضي، 2007). وللمعلم دور كبير في توفير مناخ محفز للتفكير الناقد، وذلك من خلال توفير فرص التفكير العميق ذي المعنى، وليس استرجاع معلومات، ومن الأدوار التي يقوم بها كي يسهل عملية التفكير الناقد عند الطلبة، ما ذكر (أبو جادو ونوفل، 2007) فيما يأتي: (مخطط لعملية التعليم، ومشكل للمناخ الصفي، ومبادر، ومحافظ على التواصل، ومصدر للمعرفة، ويقوم بدور السابر، ويقوم بدور القدوة).

وأشارت دراسة ابن سببت (2018) إلى مدى ممارسة معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظتي حوطة بني تميم والحريق بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد في مجال التفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج أثناء الأداء التدريسي في حجرة الصف، وأوصى الباحث بضرورة تدريب معلمي مادة الأحياء قبل الخدمة، وفي أثنائها، على استخدام مهارات التفكير الناقد، والاهتمام بإعداد أدلة للمعلمين وتوضيح استراتيجيات تدريس حديثة. ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليوضح دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن، حيث إن تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب تحتاج إلى جهود وتدريب سواء من خلال المنهج أو من خلال المعلمة.

## مشكلة الدراسة:

تعتبر تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لدى الطلبة من أهم الأهداف التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تحقيقها (يخلف، خلايفية، 2017).

يعد التفكير الناقد من أهم المواضيع التي شغلت التربويين قديمًا وحديثًا؛ وذلك لأهميته البالغة في تمكين الطلبة من المهارات الأساسية في عملية التعليم والتعلم، وتتجلى هذه الأهمية لدى التربويين في تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد بهدف تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة والتي تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب الحياة، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري، والاستكشاف يؤدي إلى توسيع مدارك الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق في مجالات علمية أوسع (حمدي، 2021).

ويحتاج الطلبة إلى التفكير الناقد لمواجهة تحديات المستقبل، ولن يكون من خلال الحفظ والتلقين، وإنما من خلال اكتساب الطلبة للأساليب المنطقية التي تساعدهم على التحليل واستنتاج أفكار جديدة وتفسيرها والمقارنة الدقيقة، وتطوير مهارات الطلبة بحيث تتكون لدينا شخصية متزنة قادرة على حل المشكلات واتخاذ قرارات صائبة.

وللمعلمة دور مهم و متميز في تعليم التفكير الناقد، وتعزيز مهارات هذا التفكير الذي يكافح الجمود والركود، وتحفيز الطلبة على النشاط والتفكير المبدع الخلاق بدلاً من الجمود والركود، وذلك من خلال وضع الطلبة في مواقف تعليمية- تعلمية محيرة تثير التفكير وتؤدي إلى قدرته على التخيل والتفسير والتحليل واتخاذ القرار (أبو جادو، نوفل، 2007).

وأشارت دراسة بصل (2020) إلى أن تنمية مهارات التفكير الناقد تحتاج إلى معلم معد إعداداً جيداً لكي يستطيع أن ينمي هذه المهارات لدى الطلبة، كما أكدت دراسة حمادنة والشواهين (2017) أنه كلما زادت درجة امتلاك المعلم لمهارات التفكير الناقد زادت درجة ممارسته لهذه المهارات. وبما أن المعلمة تُعد مصدراً رئيسياً لتعليم طالباتها، ويعقد المجتمع آمالاً كبيرة عليها، لذلك يجب أن تمتلك المعلمة المهارات والقدرات والكثير من المعارف التي تمكنها من تعزيز المهارات ذات التفكير الناقد لدى طالباتها.

واستشعاراً من الباحثة بأهمية تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد واستجابة لمتطلبات البرامج الحديثة في وزارة التعليم بالملكة العربية السعودية ومنها برنامج الاستثمار الأمثل الذي يهدف إلى رفع كفاءة المعلمين والمعلمات وتطويرهم في تخصصات جديدة واستثمار قدراتهم لتطوير مخرجات التعليم، كذلك إضافة مناهج جديدة لمرحلة التعليم العام ومنها منهج التفكير الناقد الذي يهدف إلى تعزيز الطلبة على استخدام العقل في التحليل والبصيرة لما يدور حولهم من مشكلات، وتنمية العديد من القيم الإنسانية منها تعلم حرية التفكير.

#### أسئلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها للأبعاد الخمسة: (مهارة التعرف على الافتراضات، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج، مهارة الاستقراء)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن تُعزى إلى: (التخصص، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)؟
- ما سُبُل التطوير التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها؟

#### أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة للتعرف إلى دور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن.
- هدفت الدراسة للتعرف إلى دور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها للأبعاد الخمسة: (مهارة التعرف على الافتراضات، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج، مهارة الاستقراء)
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن تُعزى إلى: (التخصص، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي).
- هدفت الدراسة للتعرف إلى سُبُل التطوير التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها.

#### أهمية الدراسة:

##### الأهمية النظرية:

- إبراز دور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن.
- زيادة الاهتمام بالتفكير الناقد وأهمية هذا التفكير في جميع المجالات ومجال التعليم بصفة خاصة.
- إنها تتناول اتجاهًا حديثًا في العملية التعليمية والتربوية، وهو تعزيز مهارات التفكير الناقد للطالبات.
- معرفة كيف يمكن أن يصبح الطلبة متقنين لمهارات التفكير الناقد، فإنها بمثابة مفاتيح للتعلم الذي يعمل على إكساب الطلبة مقومات الحكم للمستقبل من الناحيتين النظرية والعملية حيث إن تنمية التفكير الناقد تساهم في إكسابهم مجموعة من القدرات الفكرية التي تظل تلازمهم لفترة طويلة ولا يفقدونها سريعاً، وبذلك يتمكن الطلبة من مواكبة الأحداث والتعاش مع متغيراتها بفعالية.

##### الأهمية التطبيقية:

- إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية، ويمكن الاستفادة من نتائجها في تعزيز مهارات التفكير الناقد للطلبة.
- الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية ورفع كفاءة المعلمين والمعلمات وتطويرهم واستثمار قدراتهم لتطوير مخرجات التعليم.

- مواكبة مستجدات وزارة التعليم في بناء خطط ومناهج تعليمية نوعية تستثمر في رأس المال البشري لمزاومة الدول المتقدمة ومنها مناهج التفكير الناقد.
- التركيز على المرحلة المتوسطة كونها تعد مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج مما يستلزم إكساب الطالبات مهارات التفكير الناقد.
- توضيح مستوى تطبيق مهارات التفكير الناقد لدى معلمات المرحلة المتوسطة، وذلك لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لدى المعلمات في هذا المجال.
- تساعد الدراسة في رفع كفاءة الطلبة في عمليتي التعليم والتعلم.
- قد تفتح المجال لإجراء دراسات ميدانية حول هذا الموضوع يستهدف المعلمين والمشرفين التربويين للتعرف على مدى إلمامهم بتنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

#### مصطلحات الدراسة:

#### • التفكير (Thinking):

يُعرف التفكير بأنه: "سلسلة متتابعة محددة لمعان أو مفاهيم رمزية تثير النشاط العقلي تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية" (موسى، 2021: ص 162).

#### • التفكير الناقد (Critical Thinking):

التفكير الناقد هو: "نمط من التفكير يساعد على التأمل والتحليل واتخاذ القرارات أو حل المشكلات" (دياني، 2017: ص 17). والجدير بالذكر أن كلمة الناقد مشتقة من الكلمة اليونانية كريتيكوس (Kriticos) التي تعني إطلاق حكم، علماً بأن التفكير الناقد يتضمن العقلانية والتفكير التقاربي (دياني، 2017: ص 17).

التفكير الناقد هو: "القدرة على الحكم والتنظيم الذاتي الهادف، والذي ينتج عن عمليات: التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال والقدرة على تقديم الأدلة وشرحها وتفنيد الزائف منها وشرح الاعتبارات السياقية التي يستند إليها الحكم" (إبراهيم، 2015: ص 8). ويُعرف بأنه: "مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) والاستراتيجية والتمثيلات التي يوظفها الطلبة لحل المشكلات، والعمل على صُنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة" (أبو جادو، نوفل، 2007: ص 227).

ويُعرف بأنه "النمط من التفكير المنهجي الذي يحمل صاحبه ويقدره على محاكمة الأقوال والأعمال والآراء والأذواق، لمقاييس عقلية أو عقلية أو تجريبية معتبرة بقصد التمييز بين الجيد والردىء، والقوي والضعيف، والحسن والقبيح، والصواب والخطأ، والأصيل والدخيل منها قبل الحكم لها أو عليها بالقبول، أو الرفض، أو الاستحسان، أو الاستهجان" (بودمير، 2019: ص 13).

والتفكير الناقد هو "التفكير المنطقي والهادف والانعكاسي المستخدم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وإتقان المفاهيم" (Khalil, 2020: pp 578). وتعرف الباحثة التفكير الناقد إجرائياً: عملية عقلية تساعد الطلبة على فهم المعلومات وتحليلها ومناقشتها والمقارنة الدقيقة مع ما يحملونه من معلومات سابقة، وتساعدهم على حل المشكلات والتفاوض مع الذات ومع الآخرين.

وللتفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، وتنمية هذه المهارات باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا سريع التغير؛ لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب الطلبة التجارب المختلفة التي تعدّهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية، وتهيئهم للنجاح في المستقبل، وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناء على حقهم في الاختيار الحر، فإن هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير (عبدالكافي، 2019).

#### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على دور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمات المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1444هـ.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### الإطار النظري:

المعلمة هي الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، وهي المسؤولة عن إدارة العملية التربوية والتعليمية، حتى يستطيع الطلبة مواجهة الحياة العلمية والعملية فهم بحاجة إلى المعلمة الناجحة في تنمية التفكير ومهاراته لدى الطلبة، تستطيع المعلمة توفير الجو التربوي المثري للتفكير، المحرر للقوى والطاقات الكامنة لدى الطلبة، وبذلك يتحقق الهدف التربوي الذي تعمل المعلمة على تحقيقه للطلبة.

إن أعظم هبة يمكن أن تقدمها المعلمة للمجتمع هي تعليم أبنائه وتربيتهم، وتنمية عقولهم وتشكيل سلوكهم بإكسابهم معاني ومفاهيم واتجاهات، وإدراكهم أن التعليم الجيد يمكن الطلبة من ممارسة التفكير النقدي والتفكير الخلاق واكتشاف الحلول والحوار المبني على التحليل والاستنباط، وأن

التربية الحديثة تعمل على التوفيق بين الطفل والمجتمع وأن نفكر في مستقبل الأمة انطلاقاً من قول الرسول ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه" رواه البخاري في صحيحه. (أبو جابر، 2012).

#### مفهوم التفكير الناقد:

**فالتفكير:** "عمل عقلي عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل؛ أي أنه نشاط عقلي" (عطية، 2022، ص. 247). وعرف شحاته والنجار (2003) التفكير بأنه: "سلوك هادف وتطوري، يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير" (ص. 124). لقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم واضح للتفكير الناقد تبعاً لاختلاف وجهات نظرهم ومدارسهم الفكرية. تعتبر محاولة جون ديوي (John Dewey) في عام (1938) من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد حيث عرفه بأنه: "تفكير انعكاسي يرتبط بالنشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر بالمعتقدات أو بالمتوقع من المعرفة بوجود أرضية حقيقية تدعمها بالاستنتاج. كما يرى جون ديوي أن التفكير الناقد بشكل عام يشمل التقويم للقيم، ومدى الثقة بالقضايا أو الفرضيات، ويقود إلى حكم أو اتجاه مدعوم بالعمل" (الربضي، 2004: ص 112). فقد عرفه واطسن وجليسر (Watson & Glaser) بأنه: "المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلاً، ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي من القفز إلى النتائج التي تساعد في تحديد قيمة مختلفة للأدلة للوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة هذه النتائج، وتقديم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة" (حمادنة، الشواهين، 2017، ص 247).

#### أدوار المعلمة الحديثة:

- تمثل الأدوار الحديثة للمعلمة في عدة أدوار كما تراها بوبعاية، معتوق (2016) منها:
- ناقلة للمعرفة؛ لأن الأهداف التربوية تسعى إلى النمو الشامل للطلبة.
- كخبيرة في مهنتها ومواكبة مستجدات وابتكارات التكنولوجيا في مجال التعليم.
- القيادة في حفظ النظام وال ضبط، وذلك من خلال توفير الجو الديمقراطي الهادف لتعليم الطلبة.
- تنمية قدرات الطلبة وتطوير إمكانياتهم وإكسابهم مهارات شتى يمارسونها في حياتهم، ويتفاعلون بها مع متغيرات وتطورات العصر والتغلب على مشكلاتهم.
- تعتبر عضواً فاعلاً في المجتمع المحلي، وذلك من خلال المشاركات الدينية والاجتماعية والتربوية.
- ولتطبيق هذه الأدوار ترى الباحثة أنه يجب أن تستخدم المعلمة مختلف الاستراتيجيات وطرق وأساليب التعلم المتنوعة، كذلك أن توظف المخزون المعرفي والمهاري للطلبة في عملية التفكير.

#### الأدوار التربوية للمعلمة:

ويرى الحبسية (2007) تعدد الأدوار التربوية والتعليمية للمعلمة في عصر المعرفة، فالمعلمة مصدر للمعرفة وهي التي تمتلك قدرًا من المعارف، ولديها إلمام بالمادة العلمية التي تقوم بها، والمعلمة مبادرة وهي القادرة على دفع الطلبة إلى حب الاستطلاع وتحفيزهم على الاستقصاء والمعرفة وحل المشكلات، والمعلمة مؤثرة وهي التي يكون لديها القدرة على إثارة الطلبة على حب المعرفة وطرح الأسئلة ومعرفة الظواهر والأحداث الجديدة، والمعلمة مطورة التي يوجد لديها ميول نحو قيادة عملية التجديد والتحديث ومتابعة كل ما هو جديد في العملية التعليمية لمادتها الدراسية، والمعلمة مشوقة التي يكون لديها القدرة على تحفيز الطلبة ودفعهم إلى البحث العلمي لكل ما هو جديد من العلوم والمعارف من خلال التكنولوجيا الحديثة، والمعلمة ديمقراطية قادرة على صنع مناخ صفي تشيع فيه حرية الرأي والثقة بالنفس. وترى الباحثة أنه يجب على المعلمة أن تكون على استعداد كافٍ للقيام بالعملية التربوية من خلال تنمية الكفايات المهنية والعلمية باستمرار لكي تتواصل بإيجابية مع الطلبة.

#### دور المعلمة في تنمية التفكير الناقد:

تتطلب تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة معلمات قادرات على صنع جو من التفاعل والنشاط والتفكير المبدع، وذلك بوضع الطلبة في مواقف تعليمية هادفة ومقصودة من شأن تلك المواقف إثارة التفكير، وهذا لا يتم إلا عن طريق غرس التفكير في داخل الفصل الدراسي، ولذا فالمعلمة تقوم بدور القائدة التعليمية ودور صانعة القرار ودور الوسيطة في التعليم. كذلك عن طريق توليد الأسئلة بعضها من بعض، وهو ما يسعى بالتداعي الحر، استخدام طريقة العصف الذهني أو طريقة توليد الأفكار بشكل مدروس وفعال، فدور المعلمة الرئيسي هو تمكين الطلبة من التفكير الناقد والإبداع واتخاذ القرارات بأنفسهم لمواجهة الحياة، فالحياة تعني مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وهذا يعني إعطاء العقل الفرصة لينمو من أجل أن يتمكن من الوصول إلى الحلول المقبولة (الحمدي، الخريشة، 2004).

إن على المعلمة طرح الأسئلة التي تثير تفكيرهم وتعمل على تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم ومنها ما يلي:

- تحليل الأحداث التاريخية عن طريق اختيار القضايا والمفاهيم التي تحتل النجاح إذا درست بهذه الطريقة.



- تعرض الأحداث التاريخية بصوت عال، وتشجع الطلبة على التأمل فيها، ثم تنقدها من وجهة نظرهم.
  - توجه الطلبة إلى تبادل الآراء بين بعضهم البعض، وتحليل الأحداث التاريخية؛ وذلك من أجل تنمية مهارة التعبير لديهم.
- وترى الباحثة أنه يمكن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على جمع المعلومات وتنظيمها عن موضوع معين، ومن خلال تسجيل الملاحظات بدقة ونظام، وأيضاً من خلال التلخيص مما يجعل الطلبة قادرين على الانتقاء والتحديد. كذلك توزيع الطلبة للعمل ضمن مجموعات، فيتعلمون مشاركة الأفكار مع بعضهم البعض وتحليل كافة الأفكار المطروحة بمنطق حتى يتوصلوا إلى اتفاق يشمل وجهة نظر الجميع.

#### مهارات التفكير الناقد:

##### مهارة التعرف على الافتراضات:

الافتراض: هو الشيء الذي يسلم به الفرد ويعتبره بديهياً، ويكون منطلقاً لأقواله وأفعاله وكتاباتاته (طه، 2022).

والتعرف على الافتراض: هو قدرة الفرد على تحديد مسلمة التي ينطلق منها الآخرون في أقوالهم وأفعالهم وكتاباتهم، كما يمكن تعريف مهارة التعرف على الافتراضات بأنها قضية مسلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها (طه، 2022).

##### مهارة تقويم الحجج:

التقويم: ويشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراكات الشخص (تجربته، حكمه، اعتقاده، ورأيه) وتضم مهارات تقويم الادعاءات وتقويم الحجج (الشمري، آل رشيد، 2021).

تشير مهارة تقويم الحجج إلى قدرة الفرد على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل مباشرة بالقضية أو المشكلة، والحكم على الآراء المتعلقة بها، مع قدرته على تمييز جوانب القوة والضعف فيها (طه، 2022).

##### مهارة الاستنباط:

الاستنباط عكس الاستقراء، فإذا كان الاستقراء يعني الانتقال من الجزء إلى الكل، فإن الاستنباط يعني الانتقال من الكل إلى الجزء، أي استخلاص الفرد نتائج جزئية في ضوء قاعدة عامة أو مبدأ عام (طه، 2022). ويتكون الاستنباط من ثلاثة مكونات هي:

- المقدمة الكبرى: وهي قاعدة كلية مقبولة وصادقة.
- المقدمة الصغرى: حالات فردية من حالات القاعدة الكلية.
- النتيجة: التعميم من خلال انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية (طه، 2022).

##### مهارة الاستنتاج:

مهارة الاستنتاج: نتيجة يستخلصها الشخص من معلومات أو بيانات أو وقائع لوحظت أو افترضت على اعتبار صدق هذه المعلومات أو البيانات أو الوقائع، وتعرف بأنها خلاصة عقلية لموقف معين، تعتمد على افتراضات سابقة (طه، 2022).

تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على صنع أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات (الأصفر، 2019).

##### مهارة الاستقراء:

الاستقراء: هو انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى القواعد والاحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات (طه، 2022).

يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراء حتى لو كان هذا مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث (الأصفر، 2019).

وترى الباحثة أن تعليم التفكير الناقد له أهمية بالنسبة للمعلمة فإذا امتلكت مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص وكذلك مهارات البحث العلمي، والتحقق من دقة المعلومات وحل المشكلات، وإذا أتقنت استثمار التقنية فسوف تحقق الأهداف المرجوة، كذلك تعليم التفكير الناقد له أهمية بالنسبة للطلبة فهو ينتج لنا طلبة منتجين ومتعاونين، ولديهم الشجاعة في طرح الأفكار واتخاذ القرار، ولديهم القدرة على التعلم الذاتي.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة حمدي (2021) بعنوان: "دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به معلم الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة وهي استبانة اشتملت على (25) فقرة موزعة على أربعة محاور: أدوار تتعلق بشخصية المعلم، دور المعلم بالنسبة للطلاب، دور المعلم بالنسبة للمنهج المدرسي، دور المعلم بالنسبة للبيئة المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (143) معلماً من معلمي إدارة تعليم جازان. وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابات معلمي الرياضيات حول دورهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.68)، حيث جاء في المرتبة الأولى دور المعلم بالنسبة للطلاب بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.89) وبنسبة (57.8%)، في

حين جاءت أدوار تتعلق بشخصية المعلم في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.83) ونسبة (56.6%)، وفي المرتبة الثالثة جاء دور المعلم بالنسبة للمنهج المدرسي بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.76) ونسبة (55.2%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة أدوار المعلم بالنسبة للبيئة المدرسية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.59) ونسبة (51.8%).

- دراسة بصل وآخرون (2020) بعنوان: "دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (108) معلم ومعلمة في محافظة غرب غزة للعام (2018-2019) وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم اختيار العينة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال استخدام أسلوب الصدق الظاهري، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين والمختصين، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحيته كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإدخال التعديلات اللازمة عليها، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة. وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: قيام المعلم بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية بنسبة (80.34) وهي نسبة كبيرة. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لدورهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة والسكن والتخصص العلمي. توجد فروق بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- دراسة الملكاوي (2019) بعنوان: "مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية: دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية: دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة هذه الدراسة من (150) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الفنية في مدارس تربية عمان الأولى، للعام الدراسي 2017/2018، وقد طبق عليهم مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي: إن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدارس تربية عمان الأولى مقبول تربويًا- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا.
- دراسة ابن سبيبت (2018) بعنوان: "مدى ممارسة معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظتي حوطة بني تميم والحريق بالملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي الأحياء لمهارات التفكير الناقد في مجال التفسير، وتقييم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج في أثناء الأداء التدريسي في حجرة الصف، واستخدم البحث المنهج الوصفي، حيث طُبِّقت "بطاقة الملاحظة" لإثراء التدريس لمهارات التفكير الناقد لدى معلمي مادة الأحياء. وتكونت عينة البحث من (20) معلمًا، ممن يدرسون مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظتي حوطة بني تميم والحريق. وكشفت نتائج البحث أن معلمي الأحياء يمارسون مهارات التفكير الناقد في مجال التفسير بنسبة (1.63%)، ويليه الاستنباط بنسبة (1.45%)، ومهارة تقييم الحجج بنسبة (1.38%)، وأخيرًا مهارة الاستنتاج بنسبة (1.35%). وبلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات لنتائج ملاحظة الباحث والملاحظ المتعاون (1.46%)، وهذه النسبة أقل من المستوى المقبول تربويًا، الذي حدده البحث بنسبة (80%)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تدريب معلمي مادة الأحياء قبل الخدمة، وفي أثناءها، على استخدام مهارات التفكير الناقد، والاهتمام بإعداد أدلة للمعلمين وتوضيح استراتيجيات تدريس حديثة.
- دراسة الفريجات (2018) بعنوان: "درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين أنفسهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (183) معلمًا ومعلمة، وتم إعداد أداة الدراسة وهي استبانة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد ككل يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد حول ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إبراز مشكلة الدراسة الحالية، وفي اختيار المنهج وبناء أداة الدراسة، وكيفية اختيار العينة وحجم العينة ونوعها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة وإثراء الإطار النظري، كما استفادت من نتائج تلك الدراسات وتوصياتها. أوجه التفرد: تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الهدف، فقد هدفت هذه الدراسة إلى دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن، وأيضًا من حيث الزمن ومجتمع الدراسة، حيث تكونت من جميع معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك.



## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

## منهج الدراسة ومتغيراتها:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للملاءمته لطبيعة الدراسة.

## مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمات في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (1208) معلمة؛ وبواقع (1155) تربوي و (53) غير تربوي؛ وفق الإحصاءات الرسمية للإدارة العامة لوزارة التعليم بمنطقة تبوك للعام الدراسي 1444-1445 هـ.

## عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة باتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار عدد من المدارس بطريقة عشوائية وتعميم الاستبيان على جميع معلمات المرحلة المتوسطة، وبتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (301) معلمة؛ أي ما نسبته حوالي (0.25) من مجتمع الدراسة؛ باتباع المعادلة الآتية (حجم الطبقة/ حجم المجتمع\* حجم العينة المراد اختيارها) بالاستناد إلى متغير مجال التخصص (تربوي، غير تربوي)؛ لحرص الباحثة على تمثيل مجتمع الدراسة بكافة فئاته قدر الامكان، وقد تم اختيار (288) تربوي من أصل (1155)؛ عند تطبيق معادلة العينة العشوائية الطبقية  $(1155/1208 * 301 = 288)$  تربوي، واختيار (13) غير تربوي من أصل (53) عند تطبيق معادلة العينة العشوائية الطبقية  $(53/1208 * 301 = 13)$  غير تربوي، وقد تم إرسال الاستبانة إلكترونياً لعينة الدراسة، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| عدد سنوات الخدمة               | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------------------|-------|----------------|
| أقل من 5 سنوات                 | 42    | 0.14           |
| من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 0.44           |
| أكثر من 10 سنوات               | 128   | 0.42           |
| المجموع                        | 301   | 100.0          |
| المؤهل العلمي                  | العدد | النسبة المئوية |
| بكالوريوس                      | 276   | 0.92           |
| دراسات عليا                    | 25    | 0.08           |
| المجموع                        | 301   | 100.0          |
| مجال التخصص                    | العدد | النسبة المئوية |
| تربوي                          | 288   | 0.96           |
| غير تربوي                      | 13    | 0.04           |
| المجموع                        | 301   | 100.0          |

## أداة الدراسة:

مقياس دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن:

- قامت الباحثة بإعداد استبانة تكونت من خمسة أبعاد رئيسية، وتم الاعتماد على الإطار النظري، والدراسات السابقة التي تناولت تعزيز مهارات التفكير الناقد للطلبة؛ كدراسة ابن سبيت (2018) ودراسة حمادنة والشواهين (2017).
- تم صياغة (33) فقرة بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، الذي تناول تعزيز مهارات التفكير الناقد، وقد تم تصنيف فقرات المقياس إلى إحدى عشر بعداً؛ وبواقع ثلاث فقرات لكل بعد تضم الأبعاد (مهارات التعرف على الافتراضات، مهارة التفسير، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج، مهارة الشرح، مهارة الاستقراء، مهارة التحليل، مهارة التتابع، مهارة المقارنة والتباين، وبعد مهارة التمييز). وقد تضمنت الاستبانة بصورتها الأولية من ثلاث متغيرات ديموغرافية (عدد سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، ومجال التخصص)، والملحق (1) يبين فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية.

## صدق وثبات أداة الدراسة:

## أولاً: صدق الأداة:

قامت الباحثة بعمل الإجراءات التالية للتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

1. صدق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة على (10) محكمين متخصصين في مجال أصول التربية، الإدارة التربوية، المناهج وطرق التدريس من الجامعات السعودية؛ للتأكد من مدى ملائمة فقرات الأداة لموضوع الدراسة، ووضوح الفقرات، والدقة والصياغة اللغوية، إضافة لمدى انتماء الفقرة للبعد، وتم الطلب من كل محكم إبداء رأيه في الفقرات من حيث: وضوح صياغة الفقرة لغوياً، ومناسبة صياغة الفقرات، ومناسبة فقرات المقياس فنياً، ودرجة انتماء الفقرة للبعد. وقد تم تعديل وصياغة بعض الفقرات من فقرات المقياس من قبل المحكمين بنسبة اتفاق (0.90) فما فوق، وتم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات ونقلها من بعد لآخر، وحذف بعد الأبعاد؛ وقد أصبحت أداة الدراسة تتكون من خمسة أبعاد كالآتي:

- مهارة التعرف على الافتراضات: وتكون من (7) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (1-7).
- مهارة تقويم الحجج: وتكون من (7) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (8-14).
- مهارة الاستنباط: وتكون من (7) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (15-21).
- مهارة الاستنتاج: وتكون من (7) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (22-28).
- مهارة الاستقراء: وتكون من (7) فقرات، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (29-35).

والملاحق (2) يبين فقرات أداة الدراسة بصورتها النهائية. والملاحق (3) يبين أسماء المحكمين.

2. صدق البناء: تم التحقق من الدلالات التمييزية لفقرات المقياس، عن طريق تطبيق أداة الدراسة على (60) معلمة من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (2) يبين معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.

جدول (2): معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد (عدد الفقرات = 35)

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة |
|------------|---------------------|------------|---------------------|------------|---------------------|------------|---------------------|
| 1          | *0.594              | 10         | *0.626              | 19         | *0.743              | 28         | *0.756              |
| 2          | *0.656              | 11         | *0.726              | 20         | *0.766              | 29         | *0.720              |
| 3          | *0.699              | 12         | *0.690              | 21         | *0.768              | 30         | *0.734              |
| 4          | *0.733              | 13         | *0.649              | 22         | *0.724              | 31         | *0.761              |
| 5          | *0.680              | 14         | *0.687              | 23         | *0.748              | 32         | *0.740              |
| 6          | *0.721              | 15         | *0.724              | 24         | *0.708              | 33         | *0.710              |
| 7          | *0.736              | 16         | *0.703              | 25         | *0.732              | 34         | *0.741              |
| 8          | *0.684              | 17         | *0.767              | 26         | *0.739              | 35         | *0.646              |
| 9          | *0.734              | 18         | *0.727              | 27         | *0.715              | -          |                     |

\* دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد لجميع الفقرات؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.594-0.767) وجميع القيم دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييز مناسبة تسمح باعتماد المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة تم تطبيقه على عينة الدراسة الأصلية، والملاحق (2) يبين فقرات المقياس بصورته النهائية. كما تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لأبعاد مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد

| البعد                       | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث | البعد الرابع | البعد الخامس | الكلية |
|-----------------------------|-------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------|
| مهارة التعرف على الافتراضات | 0.835       | 0.887        | 0.856        | 0.834        | 0.937        |        |
| مهارة تقويم الحجج           |             | 0.861        | 0.827        | 0.824        | 0.923        |        |
| مهارة الاستنباط             |             |              | 0.899        | 0.887        | 0.864        |        |
| مهارة الاستنتاج             |             |              |              | 0.856        | 0.945        |        |
| مهارة الاستقراء             |             |              |              |              | 0.935        |        |

يتضح من الجدول (3) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين البعد والدرجة الكلية على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد لجميع الأبعاد؛ حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية بين (0.864-0.945) وجميع القيم دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييز مناسبة تسمح باعتماد المقياس للتطبيق على عينة الدراسة النهائية.

#### ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات فقرات أداة الدراسة قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات بالإعادة بعد مضي أسبوعين من التطبيق القبلي والبعدي على نفس عينة الدراسة والبالغ عددها (30) معلمة من خارج عينة الدراسة الأصلية، كما تم إيجاد قيمة الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ وذلك بعد تطبيقه أيضًا على (30) معلمة من خارج عينة الدراسة الأصلية أيضًا، حيث تم حساب قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد

| البعد                       | عدد الفقرات | الثبات بالإعادة | كرونباخ ألفا |
|-----------------------------|-------------|-----------------|--------------|
| مهارة التعرف على الافتراضات | 7           | 0.822           | 0.976        |
| مهارة تقويم الحجج           | 7           | 0.856           | 0.978        |
| مهارة الاستنباط             | 7           | 0.838           | 0.972        |
| مهارة الاستنتاج             | 7           | 0.801           | 0.975        |
| مهارة الاستقراء             | 7           | 0.806           | 0.976        |
| الكلية                      | 35          | 0.833           | 0.968        |

يلاحظ من قيم الجدول (4) أن قيم الثبات بطريقة الثبات بالإعادة قد تراوحت بين (0.801-0.856) وهي قيم دالة إحصائيًا، بينما تراوحت قيم الثبات باستخدام بطريقة كرونباخ ألفا (0.972-0.978) وهي قيم دالة إحصائيًا ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

#### متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة من المتغيرات التالية:

- المتغيرات الرئيسية: مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد، وتكون من خمسة أبعاد رئيسية (بعد مهارة التعرف على الافتراضات، وبعد مهارة تقويم الحجج، وبعد مهارة الاستنباط، وبعد مهارة الاستنتاج، وبعد مهارة الاستقراء).
- المتغيرات الديموغرافية التصنيفية: عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، ومجال التخصص (تربوي، غير تربوي).
- المتغيرات التابعة: هي الدرجة الكلية على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد والأبعاد؛ والذي تم تطويره من قبل الباحثة.

#### مفتاح تصحيح أداة الدراسة:

تكون سلم الإجابة للمقياس من خمسة بدائل وهي (عالية جدًا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا)، وأعطت الباحثة للفقرات خمس درجات للإجابة التي تمثل البديل "عالية جدًا"، وأربع درجات للإجابة التي تمثل البديل "عالية"، وثلاث درجات للإجابة التي تمثل البديل "متوسطة"، ودرجتين للإجابة التي تمثل البديل "ضعيفة"، ودرجة واحدة للإجابة التي تمثل البديل "ضعيفة جدًا"، هذا وقد انحصرت درجات المفحوصين على مقياس تسويق الخدمات الجامعية بين (35-175). وقد تم معالجة سلم ليكرت الخماسي؛ بحيث استخدمت الباحثة المعيار الإحصائي للحكم على متوسط الفقرات.

#### التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تفرغ البيانات الواردة في المقياس، وتحليلها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على كل سؤال من أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أبعاد المقياس.
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One-way analysis of variance) لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدراسة على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد للدرجة الكلية للمقياس؛ ولالأبعاد الخمسة الرئيسية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة، كما تم استخدام "ت" لعينتين مستقلتين Two-Independent Sample T. test لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدراسة على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد للدرجة الكلية للمقياس؛ ولالأبعاد الخمسة الفرعية تبعًا لعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، ومجال التخصص.
- للإجابة على السؤال الثالث: تم الاعتماد على أعلى المتوسطات لفقرات الاستبيان في الأبعاد الخمسة المكونة لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد.
- للإجابة على السؤال الرئيس: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس والمتوسط الحسابي الموزون لجميع الأبعاد كاملة.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرئيس والذي ينص على "ما دور معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها؟" تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد وللدرجة الكلية للمقياس والموضحة في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للأبعاد الخمسة حسب الوسط الحسابي للبعد- عدد الأبعاد الرئيسية (5) أبعاد

| رقم البعد | البعد                       | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | عدد الفقرات | ترتيب البعد | المستوى     |
|-----------|-----------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|-------------|-------------|
| 1         | مهارة التعرف على الافتراضات | 4.60          | 0.432             | 0.920           | 7           | 2           | مرتفعة جدًا |
| 2         | مهارة تقويم الحجج           | 4.61          | 0.424             | 0.922           | 7           | 1           | مرتفعة جدًا |
| 3         | مهارة الاستنباط             | 4.59          | 0.440             | 0.918           | 7           | 3           | مرتفعة جدًا |
| 4         | مهارة الاستنتاج             | 4.58          | 0.916             | 0.684           | 7           | 4           | مرتفعة جدًا |
| 5         | مهارة الاستقراء             | 4.57          | 0.914             | 0.686           | 7           | 5           | مرتفعة جدًا |
|           | الكلية                      | 4.59          | 0.918             | 0.602           | 35          | -           | مرتفعة جدًا |

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الرئيسية الخمسة قد تراوحت بين (4.57-4.61)، كما تراوحت الأهمية النسبية لهذه الأبعاد بين (0.914 – 0.922)؛ بحيث كان متوسط الأداء على بعد "تعزيز مهارة تقويم الحجج" بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.61)؛ وجاء الأداء على بعد "تعزيز مهارة التعرف على الافتراضات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.60)؛ بينما كان أدنى متوسط لبعد "تعزيز مهارة الاستقراء"، بمتوسط حسابي (4.57). وتظهر هذه النتيجة أن للمعلمات دور في تعزيز و تنمية مهارات التفكير بدرجة (عالية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مهارة تقويم الحجج

جاءت بالمرتبة الأولى يعزى ذلك إلى أنها ليست مجرد تكرار للمعرفة بل تتعدى ذلك إلى مرحلة البحث والتحليل وإعادة حل القضايا المعقدة التي ليس لها حل مفرد، ومهارة التعرف على الافتراضات جاءت بالمرتبة الثانية يعزى ذلك إلى أنها مكمل للمهارة الأولى ومرتبطة بها وتحمل جوانب معرفية أكثر من باقي المهارات، وجاءت مهارة الاستقراء بالمرتبة الأدنى يعزى ذلك إلى عدم الوعي بأهميتها وقد يعود ذلك إلى طبيعة كل مهارة من مهارات التفكير الناقد فكل مهارة تتطلب قدرات عقلية تختلف عن المهارة الأخرى.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدي (2021) في أن الدور الذي يقوم به معلمو الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم جاء في المرتبة الأولى بنسبة (57%).

وهذه النتيجة مختلفة مع دراسة ابن سبيت (2018) التي أكدت أن ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد (التفسير- تقويم الحجج- الاستنباط- الاستنتاج) جاءت بدرجة منخفضة.

أيضاً مختلفة مع نتيجة العردان (2016) التي أكدت أن أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد (الاستنتاج- معرفة الافتراضات- تقويم الحجج) جاءت بدرجة ضعيفة.

واختلفت مع نتيجة القرني والمزروع (2009) التي أكدت إلى وجود ضعف لدى معلمي العلوم في ممارسة السلوكيات المنمية لمهارات التفكير الناقد. للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على "ما دور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها للأبعاد الخمسة: (مهارة التعرف على الافتراضات، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج، مهارة الاستقراء)؟" تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة المكونة لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد؛ والجدول (6-10) يوضحان ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لبعد مهارة التعرف على

الافتراضات مع ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية- عدد الفقرات (7 فقرات)

| رقم الفقرة | رتبة الفقرة | الفقرة                                                                                       | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى     |
|------------|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|
| 2          | 1           | أحث طالباتي على التمييز بين الحقيقة والرأي                                                   | 4.68          | 0.522             | 0.936           | مرتفعة جداً |
| 5          | 2           | أعمل على إدارة المناقشات الجماعية الهادفة؛ لمساعدة طالباتي على توليد الأفكار واقتراح البدائل | 4.66          | 0.528             | 0.932           | مرتفعة جداً |
| 3          | 3           | أستخدم أسلوب القصة في تعزيز مهارة الربط بين الأحداث والمفاهيم                                | 4.64          | 0.538             | 0.928           | مرتفعة جداً |
| 1          | 4           | أكسب طالباتي القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات معينة وعدم صدقها من خلال أسلوب المقارنة | 4.60          | 0.643             | 0.920           | مرتفعة جداً |
| 7          | 5           | أنظم المواقف التعليمية التي تساعد طالباتي على اقتراح حلول مؤقتة للمشكلات التي تواجههن        | 4.57          | 0.631             | 0.914           | مرتفعة جداً |
| 4          | 6           | أرشد طالباتي إلى كيفية تحديد المسلمات والافتراضات                                            | 4.56          | 0.605             | 0.912           | مرتفعة جداً |
| 6          | 7           | أمكن طالباتي من فحص الوقائع والبيانات المتضمنة                                               | 4.50          | 0.676             | 0.900           | مرتفعة جداً |

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لبعد مهارة التعرف على الافتراضات من مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد قد تراوحت بين (4.68-4.50)، كما تراوحت الأهمية النسبية لفقرات هذا البعد بين (0.936-0.900)؛ بحيث كان متوسط الأداء على الفقرة "أحث طالباتي على التمييز بين الحقيقة والرأي" بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.68)؛ وجاء الأداء على الفقرة "أعمل على إدارة المناقشات الجماعية الهادفة؛ لمساعدة طالباتي على توليد الأفكار واقتراح البدائل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.66)؛ بينما كان أدنى متوسط لفقرات بعد مهارة التعرف على الافتراضات من مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد للفقرة "أمكن طالباتي من فحص الوقائع والبيانات المتضمنة"، بمتوسط حسابي (2.33).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لبعد مهارة تقويم الحجج

مع ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية- عدد الفقرات (7 فقرات)

| رقم الفقرة | رتبة الفقرة | الفقرة                                                                                    | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى     |
|------------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|
| 13         | 1           | أقدم لطالباتي التغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء                                              | 4.67          | 0.510             | 0.934           | مرتفعة جداً |
| 11         | 2           | أساعد طالباتي على رصد الأخطاء التي يقعن فيها أثناء الأداء                                 | 4.64          | 0.563             | 0.928           | مرتفعة جداً |
| 14         | 3           | أشجع طالباتي على المناقشة الواقعية المستندة إلى الأدلة الصحيحة                            | 4.64          | 0.576             | 0.928           | مرتفعة جداً |
| 9          | 4           | أنهي لدى طالباتي القدرة على التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة | 4.62          | 0.569             | 0.924           | مرتفعة جداً |
| 12         | 5           | أعود طالباتي على التقييم في صور منظمة ومنهج علمي                                          | 4.58          | 0.576             | 0.916           | مرتفعة جداً |
| 8          | 6           | أدرب طالباتي على تقويم الفكرة قبل قبولها                                                  | 4.58          | 0.609             | 0.916           | مرتفعة جداً |
| 10         | 7           | أشرك طالباتي في إصدار الحكم على كفاية المعلومات                                           | 4.51          | 0.641             | 0.902           | مرتفعة جداً |

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لبعدها مهارة تقويم الحجج قد تراوحت بين (4.51-4.67) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لفقرات هذا البعد بين (0.902 – 0.934)؛ بحيث كان متوسط الأداء على الفقرة " أقدم لطالباتي التغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء " بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.67)؛ وجاء الأداء على الفقرتين " أساعد طالباتي على رصد الأخطاء التي يقعن فيها أثناء الأداء " والفقرة " أشجع طالباتي على المناقشة الواقعية المستندة إلى الأدلة الصحيحة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.64)؛ بينما كان أدنى متوسط لفقرات بعد مهارة تقويم الحجج للفقرة " أشرك طالباتي في إصدار الحكم على كفاية المعلومات "، بمتوسط حسابي (4.51).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لبعدها مهارة الاستنباط مع ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية- عدد الفقرات (7 فقرات)

| رقم الفقرة | رتبة الفقرة | الفقرة                                                                                                  | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى     |
|------------|-------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|
| 21         | 1           | أوجه طالباتي إلى استنباط الجزئيات من الكليات؛ للوصول إلى الحقائق                                        | 4.62          | 0.532             | 0.924           | مرتفعة جداً |
| 19         | 2           | أساعد طالباتي على التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات                        | 4.61          | 0.565             | 0.922           | مرتفعة جداً |
| 20         | 3           | أطلب من طالباتي إمعان النظر، وبذل مجهود ذهني؛ لمعالجة المعلومات المعطاة التي تتضمن النتيجة أو تمهيد لها | 4.59          | 0.586             | 0.918           | مرتفعة جداً |
| 16         | 4           | أناقش طالباتي في كيفية التمييز بين خصائص الظواهر المتشابهة                                              | 4.59          | 0.574             | 0.918           | مرتفعة جداً |
| 18         | 5           | أدعو طالباتي للتوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة                             | 4.58          | 0.575             | 0.916           | مرتفعة جداً |
| 15         | 6           | أساعد طالباتي على استخلاص نتائج بناءً على النتائج المتاحة                                               | 4.56          | 0.572             | 0.912           | مرتفعة جداً |
| 17         | 7           | أدعم طالباتي لربط المحتوى بالحقائق والآراء                                                              | 4.56          | 0.600             | 0.912           | مرتفعة جداً |

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لبعدها مهارة الاستنباط قد تراوحت بين (4.56-4.62) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لفقرات هذا البعد بين (0.912 – 0.924)؛ بحيث كان متوسط الأداء على الفقرة " أوجه طالباتي إلى استنباط الجزئيات من الكليات؛ للوصول إلى الحقائق " بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.62)؛ وجاء الأداء على الفقرة " أساعد طالباتي على التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.61)؛ بينما كان أدنى متوسط لفقرات بعد مهارة الاستنباط للفقرتين " أساعد طالباتي على استخلاص نتائج بناءً على النتائج المتاحة " والفقرة " أدعم طالباتي لربط المحتوى بالحقائق والآراء "، بمتوسط حسابي (4.51).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لبعدها مهارة الاستنتاج مع ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية- عدد الفقرات (7 فقرات)

| رقم الفقرة | رتبة الفقرة | الفقرة                                                                         | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى     |
|------------|-------------|--------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|
| 26         | 1           | أدرب طالباتي على استنتاج المعلومات في ضوء القواعد والمبادئ المتوفرة            | 4.64          | 0.569             | 0.928           | مرتفعة جداً |
| 27         | 2           | أناقش طالباتي في جزئيات يتوقع معرفتهن بها                                      | 4.62          | 0.569             | 0.942           | مرتفعة جداً |
| 23         | 3           | أنوع الأنشطة لطالباتي بحيث يكون باستطاعتهم إدراك صحة النتيجة أو خطأها          | 4.59          | 0.562             | 0.918           | مرتفعة جداً |
| 22         | 4           | أبرز ما لدى طالباتي من قدرات لاستخلاص نتيجة من حقائق معينة                     | 4.59          | 0.574             | 0.918           | مرتفعة جداً |
| 25         | 5           | إعطاء طالباتي الفرصة للتحقق من صحة المبادئ والقوانين والقواعد العلمية          | 4.57          | 0.577             | 0.914           | مرتفعة جداً |
| 28         | 6           | أؤكد لطالباتي أن استخدام الفروض الصحيحة بطريقة خاطئة تؤدي إلى استنتاجات مغلوطة | 4.56          | 0.606             | 0.912           | مرتفعة جداً |
| 24         | 7           | أحث طالباتي على بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة المعطاة                        | 4.51          | 0.641             | 0.902           | مرتفعة جداً |

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لبعدها مهارة الاستنتاج قد تراوحت بين (4.51-4.64) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لفقرات هذا البعد بين (0.902 – 0.928)؛ بحيث كان متوسط الأداء على الفقرة " أدرب طالباتي على استنتاج المعلومات في ضوء القواعد والمبادئ المتوفرة " بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.64)؛ وجاء الأداء على الفقرة " أناقش طالباتي في جزئيات يتوقع معرفتهن بها " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62)؛ بينما كان أدنى متوسط للفقرة من بعد مهارة الاستنتاج " أحث طالباتي على بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة المعطاة "، بمتوسط حسابي (4.51).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمة المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لبعدها مهارة الاستقراء مع ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية- عدد الفقرات (7 فقرات)

| رقم الفقرة | رتبة الفقرة | الفقرة                                                                               | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى     |
|------------|-------------|--------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-----------------|-------------|
| 35         | 1           | أحفز طالباتي على صياغة الاستنتاجات حول موضوع معين                                    | 4.63          | 0.536             | 0.926           | مرتفعة جداً |
| 31         | 2           | أتعاون مع طالباتي للوصول إلى النتائج من خلال الملاحظات المتعددة                      | 4.62          | 0.538             | 0.924           | مرتفعة جداً |
| 30         | 3           | أوفر لطالباتي طرق تعلم تساعد على التصنيف                                             | 4.61          | 0.569             | 0.922           | مرتفعة جداً |
| 34         | 4           | أطلب من طالباتي إعادة النظر في استنتاجاتهن؛ لتكوين مفاهيم واضحة حول الأشياء والأفكار | 4.60          | 0.573             | 0.920           | مرتفعة جداً |
| 29         | 5           | أشارك طالباتي الوصول إلى التعميمات من خلال المواقف والحقائق                          | 4.58          | 0.580             | 0.916           | مرتفعة جداً |
| 32         | 6           | أدرج مع طالباتي بالمعلومات من العام إلى الخاص                                        | 4.57          | 0.594             | 0.914           | مرتفعة جداً |
| 33         | 7           | أستعمل مع طالباتي أسئلة محددة وهادفة تساعد على استثارة تفكيرهن                       | 4.56          | 0.566             | 0.912           | مرتفعة جداً |

يتبين من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لبعدها مهارة الاستقراء قد تراوحت بين (4.56-4.63) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لفقرات هذا البعد بين (0.912 – 0.926)؛ بحيث كان متوسط الأداء على الفقرة "أحفز طالباتي على صياغة الاستنتاجات حول موضوع معين" بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4.63)؛ وجاء الأداء على الفقرة "أتعاون مع طالباتي للوصول إلى النتائج من خلال الملاحظات المتعددة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62)؛ بينما كان أدنى متوسط للفقرة من بعد مهارة الاستقراء "أستعمل مع طالباتي أسئلة محددة وهادفة تساعد على استثارة تفكيرهن"، بمتوسط حسابي (4.56).

من خلال النتائج السابقة ترى الباحثة أن المعلمات لهن دور كبير في تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد من خلال وضع الطالبات في مواقف تعليمية تعتمد على التفكير واتخاذ القرار، وإعداد الطالبات لمواجهة مشكلات الحياة المعاصرة.

وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال؛ واقع دور المعلمة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها لفقرات كل بُعد من الأبعاد الخمسة (مرتفعة جداً)، ربما يعود امتلاك المعلمات لهذه المهارات التطور الكبير الذي شهده النظام التعليمي في المملكة على صعيد الآليات كالتطوير المهني للمعلمات وتطوير أساليب التدريس والمناهج، كذلك شرط الدبلوم التربوي في التوظيف، والآن اختبار الرخصة المهنية الذي يعتبر أداة تقييمية مقننة لقياس مدى تحقق المعايير التربوية للمعلمة ويعمل على رفع كفاءة المعلمات وتحسين قدراتهم.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة بصل (2020) قيام المعلمون بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية بنسبة (80.34) وهي نسبة كبيرة.

وجاءت هذه النتائج مختلفة مع نتيجة (Senar, 2014) في أن معلمي ما قبل الخدمة يظهرون مستويات منخفضة من التفكير النقدي ومستويات متوسطة من الإدراك للقدرة على حل المشكلات.

وللإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمات المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، مجال التخصص)؟" تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمات على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد بأبعاده الخمسة، وللدرجة الكلية حسب متغير عدد سنوات الخدمة، والجدول (11) يبين نتائج التحليل.



جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد بأبعاده الخمسة والدرجة الكلية حسب متغير عدد

| سنوات الخدمة                |                                |       |               |                   |
|-----------------------------|--------------------------------|-------|---------------|-------------------|
| البعد                       | مستوى عدد سنوات الخدمة         | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| مهارة التعرف على الافتراضات | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.51          | 0.511             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.72          | 0.341             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.50          | 0.458             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.60          | 0.432             |
| مهارة تقويم الحجج           | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.51          | 0.482             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.72          | 0.367             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.51          | 0.431             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.60          | 0.424             |
| مهارة الاستنباط             | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.48          | 0.506             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.70          | 0.367             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.50          | 0.460             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.58          | 0.440             |
| مهارة الاستنتاج             | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.47          | 0.568             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.70          | 0.355             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.48          | 0.471             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.58          | 0.453             |
| مهارة الاستقراء             | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.51          | 0.514             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.71          | 0.354             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.50          | 0.456             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.59          | 0.436             |
| الكلية                      | أقل من 5 سنوات                 | 42    | 4.50          | 0.479             |
|                             | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 131   | 4.71          | 0.325             |
|                             | أكثر من 10 سنوات               | 128   | 4.50          | 0.436             |
|                             | الكلية                         | 301   | 4.59          | 0.411             |

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لمستويات متغير عدد سنوات الخدمة للأبعاد الرئيسية الخمسة، وللدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد، ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير عدد سنوات الخدمة الثلاث (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). تم إيجاد قيم اختبار تحليل التباين الأحادي للأبعاد الرئيسية الخمسة، وللدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد والجدول (12) يبين نتائج التحليل.

جدول (12): تحليل التباين الأحادي لدرجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدراسة على الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

| المتغير          | البعد                       | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|------------------|-----------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|------------|-------------------|
| عدد سنوات الخدمة | مهارة التعرف على الافتراضات | بين المجموعات  | 3.541          | 2            | 1.771          | 10.022     | .000              |
|                  |                             | داخل المجموعات | 52.653         | 298          | .177           |            |                   |
|                  |                             | الكلية         | 56.194         | 300          |                |            |                   |
|                  | مهارة تقويم الحجج           | بين المجموعات  | 3.231          | 2            | 1.616          | 9.486      | .000              |
|                  |                             | داخل المجموعات | 50.754         | 298          | .170           |            |                   |
|                  |                             | الكلية         | 53.986         | 300          |                |            |                   |
|                  | مهارة الاستنباط             | بين المجموعات  | 3.177          | 2            | 1.588          | 8.602      | .000              |
|                  |                             | داخل المجموعات | 55.030         | 298          | .185           |            |                   |
|                  |                             | الكلية         | 58.207         | 300          |                |            |                   |
|                  | مهارة الاستنتاج             | بين المجموعات  | 3.724          | 2            | 1.862          | 9.580      | .000              |
|                  |                             | داخل المجموعات | 57.927         | 298          | .194           |            |                   |
|                  |                             | الكلية         | 61.652         | 300          |                |            |                   |
| مهارة الاستقراء  | بين المجموعات               | 3.467          | 2              | 1.733        | 9.627          | .000       |                   |
|                  | داخل المجموعات              | 53.655         | 298            | .180         |                |            |                   |
|                  | الكلية                      | 57.121         | 300            |              |                |            |                   |
| الكلية           | بين المجموعات               | 3.422          | 2              | 1.711        | 10.754         | 0.000      |                   |
|                  | داخل المجموعات              | 47.413         | 298            | 0.159        |                |            |                   |
|                  | الكلية                      | 50.835         | 300            |              |                |            |                   |

عدد سنوات الخدمة

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات الخدمة للأبعاد الرئيسية الخمسة وللدرجة الكلية في تعزيز مهارات التفكير الناقد للطالبات؛ حيث بلغت قيمة "ف" لبعد مهارة التعرف على الافتراضات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة (10.022)، ولبعد مهارة تقويم الحجج (9.486)، ولبعد مهارة الاستنباط (8.602)، ولبعد مهارة الاستنتاج (9.580)، ولبعد مهارة الاستقراء (9.627)، وللدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات

التفكير الناقد (10.754) وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى ألفا (0.05): مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية للأبعاد الرئيسية الخمسة وللدرجة الكلية في تعزيز مهارات التفكير الناقد للطالبات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة. ولمعرفة الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغير عدد سنوات الخدمة لأبعاد الدراسة الخمسة؛ وللدرجة الكلية للمقياس لتعزيز مهارات التفكير الناقد؛ تم إيجاد قيم اختبار شيفيه، والجدول (13) يبين ذلك.

| جدول (13): نتائج اختبار شيفيه لأبعاد الدراسة الخمسة؛ وللدرجة الكلية للمقياس للفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة |                                |         |                |                                |                  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|---------|----------------|--------------------------------|------------------|
| البعد                                                                                                            | المجموعة                       | المتوسط | أقل من 5 سنوات | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | أكثر من 10 سنوات |
| مهارة التعرف على الافتراضات                                                                                      | أقل من 5 سنوات                 | 4.51    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.50    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.72    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
| مهارة تقويم الحجج                                                                                                | أقل من 5 سنوات                 | 4.51    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.52    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.72    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
| مهارة الاستنباط                                                                                                  | أقل من 5 سنوات                 | 4.48    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.50    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.70    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
| مهارة الاستنتاج                                                                                                  | أقل من 5 سنوات                 | 4.48    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.70    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.49    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
| مهارة الاستقراء                                                                                                  | أقل من 5 سنوات                 | 4.51    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.71    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.50    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
| الكلية                                                                                                           | أقل من 5 سنوات                 | 4.50    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 4.71    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |
|                                                                                                                  | أكثر من 10 سنوات               | 4.50    | 0.000          | 0.000                          | 0.000            |

المتفحص للجدول (13) يلاحظ أن الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة على تعزيز مهارات التفكير الناقد كانت كالاتي:

- بعد مهارة التعرف على الافتراضات: كانت الفروق لصالح المستوى (أكثر من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.73)، وهي قيمة دالة إحصائية، يليه مستوى (أقل من 5 سنوات)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.51)، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لمستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي هذا المستوى (4.50).
- بعد مهارة تقويم الحجج: كانت الفروق لصالح المستوى (أكثر من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.72)، وهي قيمة دالة إحصائية، يليه مستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.52)، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لمستوى (أقل من 5 سنوات)؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي هذا المستوى (4.51).
- بعد مهارة الاستنباط: كانت الفروق لصالح المستوى (أكثر من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.70)، وهي قيمة دالة إحصائية، يليه مستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.50)، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لمستوى (أقل من 5 سنوات)؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي هذا المستوى (4.48).
- بعد مهارة الاستنتاج: كانت الفروق لصالح المستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.70)، وهي قيمة دالة إحصائية، يليه مستوى (أكثر من 10 سنوات)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.49)، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لمستوى (أقل من 5 سنوات)؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي هذا المستوى (4.48).
- مهارة الاستقراء: كانت الفروق لصالح المستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.71)، وهي قيمة دالة إحصائية، يليه مستوى (أقل من 5 سنوات)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.51)، أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت لمستوى (أكثر من 10 سنوات)؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي هذا المستوى (4.50).

• الكلي: كانت الفروق لصالح المستوى (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) من متغير عدد سنوات الخدمة؛ حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.71)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وجاء المستويين (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) بالدرجة الثانية؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (4.50). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معلمات المستوى (أقل من 5 سنوات) المهارات لديهن ضعيفة، بينما ينمو التفكير الناقد لدى المعلمات من المستوى (5-10 سنوات) بشكل متزن ومتتابع، نتيجة اكتسابهن للخبرة والحصيلة المعرفية من خلال المقررات التي تدرسها المعلمات داخل المدرسة، أو من خلال الأنشطة اللامنهجية المختلفة الأمر الذي يزيد من مستوى التفكير الناقد لديهن، أما معلمات المستوى (أكثر من 10 سنوات) أصبح لديهن من المسؤوليات الاجتماعية والعائلية والالتزامات ما يقلل اهتمامهن بمهارات التفكير الناقد. وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة الفريجات (2018) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد حول ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. ولمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؛ تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدراسة للأبعاد الرئيسية الخمسة وللدرجة الكلية للمقياس في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات؛ والجدول (14) يبين نتائج التحليل بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (14): الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات المعلمات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للأبعاد الرئيسية الخمسة والدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات

| الرقم | البعد                       | الجنس       | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدالة الإحصائية |
|-------|-----------------------------|-------------|-------|---------------|-------------------|----------|------------------------|
| 1     | مهارة التعرف على الافتراضات | بكالوريوس   | 276   | 4.60          | 0.429             | 0.929    | 3.54                   |
|       |                             | دراسات عليا | 25    | 4.52          | 0.466             |          |                        |
| 2     | مهارة تقويم الحجج           | بكالوريوس   | 276   | 4.61          | 0.424             | 0.707    | 0.480                  |
|       |                             | دراسات عليا | 25    | 4.54          | 0.425             |          |                        |
| 3     | مهارة الاستنباط             | بكالوريوس   | 276   | 4.59          | 0.443             | 1.004    | 0.316                  |
|       |                             | دراسات عليا | 25    | 4.50          | 0.404             |          |                        |
| 4     | مهارة الاستنتاج             | بكالوريوس   | 276   | 4.59          | 0.455             | 1.124    | 0.262                  |
|       |                             | دراسات عليا | 25    | 4.48          | 0.422             |          |                        |
| 5     | مهارة الاستقراء             | بكالوريوس   | 276   | 4.60          | 0.441             | 0.380    | 0.704                  |
|       |                             | دراسات عليا | 25    | 4.56          | 0.379             |          |                        |
| -     |                             | بكالوريوس   | 276   | 4.60          | 0.414             | 0.884    | 0.377                  |
|       | الكلي                       | دراسات عليا | 25    | 4.52          | 0.377             |          |                        |

نلاحظ من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي على تعزيز مهارات التفكير الناقد للأبعاد الخمسة الرئيسية وللدرجة الكلية على المقياس؛ مما يشير إلى عدم تأثير متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) على تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات. ولمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير مجال التخصص؛ تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدراسة للأبعاد الرئيسية الخمسة وللدرجة الكلية للمقياس في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات؛ والجدول (15) يبين نتائج التحليل بالنسبة لمتغير مجال التخصص.

جدول (15): الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات المعلمات وفقاً لمتغير مجال التخصص للأبعاد الرئيسية الخمسة والدرجة الكلية لمقياس تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات

| الرقم | البعد                       | مجال التخصص | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدالة الإحصائية |
|-------|-----------------------------|-------------|-------|---------------|-------------------|----------|------------------------|
| 1     | مهارة التعرف على الافتراضات | تربوي       | 288   | 4.59          | 0.437             | 1.61     | 0.109                  |
|       |                             | غير تربوي   | 13    | 4.79          | 0.244             |          |                        |
| 2     | مهارة تقويم الحجج           | تربوي       | 288   | 4.60          | 0.421             | 0.396    | 0.692                  |
|       |                             | غير تربوي   | 13    | 4.56          | 0.499             |          |                        |
| 3     | مهارة الاستنباط             | تربوي       | 288   | 4.58          | 0.443             | 0.876    | 0.382                  |
|       |                             | غير تربوي   | 13    | 4.69          | 0.358             |          |                        |
| 4     | مهارة الاستنتاج             | تربوي       | 288   | 4.58          | 0.452             | 0.261    | 0.759                  |
|       |                             | غير تربوي   | 13    | 4.61          | 0.482             |          |                        |
| 5     | مهارة الاستقراء             | تربوي       | 288   | 4.59          | 0.440             | 1.079    | 0.281                  |
|       |                             | غير تربوي   | 13    | 4.72          | 0.321             |          |                        |
| -     |                             | تربوي       | 288   | 4.59          | 0.414             | 0.729    | 0.467                  |
|       | الكلي                       | غير تربوي   | 13    | 4.67          | 0.351             |          |                        |

نلاحظ من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير مجال التخصص في تعزيز مهارات التفكير الناقد للأبعاد الخمسة الرئيسية وللدرجة الكلية على المقياس؛ مما يشير إلى عدم تأثير متغير مجال التخصص (تربوي، غير تربوي) في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.

وترجع الباحثة الى عدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، مجال التخصص إلى أن الظروف البيئية والثقافية التي تعيشها المعلمات متشابهة، كذلك المدارس التي تعملن بها والإمكانيات المادية والتعليمية متشابهة. وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة الفريجات (2018) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد حول ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. واتفقت هذه النتائج مع دراسة حمادنة والشواهين (2017) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الأساسية العليا في تربية بني كنانة لمهارات التفكير الناقد ودرجة ممارستهم لها تعزى إلى متغير الجنس، المؤهل العلمي. وجاءت هذه النتائج مختلفة مع دراسة بصل (2020) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لدورهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى إلى متغير الجنس، سنوات الخدمة. واختلفت هذه النتائج مع دراسة الملكاوي (2019) التي أكدت على وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات مستويات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية تعزى إلى متغير الجنس، المؤهل العلمي.

للإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على "ما سُبُل التطوير التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها؟" تم حصر هذه السُبُل استنادًا إلى أعلى المتوسطات للأبعاد الرئيسية الخمسة كما موضح بالجدول (16).

جدول (16): مقترحات تساهم في تعزيز دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها

| الرقم | المقترح                                                                                                                 | المهارة                     |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| 1     | تشجيع الطالبات على التمييز بين الحقيقة والرأي في المواضيع التعليمية والحياتية                                           | مهارة التعرف على الافتراضات |
| 2     | إدارة المناقشات الجماعية الهادفة؛ لمساعدة الطالبات على توليد الأفكار الجديدة، واقتراح البدائل المفيدة للمشكلات المتعددة | مهارة التعرف على الافتراضات |
| 3     | تعزيز توظيف أسلوب القصة في تعزيز مهارة الربط بين الأحداث والمفاهيم خصوصاً في الموضوعات التعليمية                        | مهارة التعرف على الافتراضات |
| 4     | الحرص على إتباع استراتيجية التغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء لدى الطالبات باستمرار                                         | مهارة تقويم الحجج           |
| 5     | مساعدة الطالبات على رصد الأخطاء التي يقعن فيها أثناء الأداء التعليمي                                                    | مهارة تقويم الحجج           |
| 6     | تشجيع الطالبات على المناقشة الواقعية المستندة إلى الأدلة الصحيحة                                                        | مهارة الاستنباط             |
| 7     | توجيه الطالبات نحو استنباط الجزئيات من الكليات؛ للوصول إلى الحقائق المطلوبة                                             | مهارة الاستنباط             |
| 8     | مساعدة الطالبات على التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات صحيحة                                | مهارة الاستنتاج             |
| 9     | الطلب من الطالبات إمعان النظر، وبذل مجهود ذهني؛ لمعالجة المعلومات المعطاة التي تتضمن النتيجة أو تمهد لها بصورة سليمة    | مهارة الاستنتاج             |
| 10    | تدريب الطالبات على استنتاج المعلومات المستندة على القواعد والمبادئ العلمية المتوفرة                                     | مهارة الاستنتاج             |
| 11    | مناقشة الطالبات في العديد من الجزئيات التي يتوقع معرفتهن بها                                                            | مهارة الاستنتاج             |
| 12    | تنوع الأنشطة المعطاة للطالبات؛ بحيث يكون باستطاعتهم إدراك صحة النتيجة أو خطأها                                          | مهارة الاستقراء             |
| 13    | تحفيز الطالبات على صياغة الاستنتاجات حول موضوع معين بصورة مستمرة                                                        | مهارة الاستقراء             |
| 14    | التعاون مع الطالبات للوصول إلى النتائج من خلال الملاحظات المتعددة                                                       | مهارة الاستقراء             |
| 15    | توفير طرق تعلم تساعد الطالبات على تطبيق أسلوب التصنيف                                                                   | مهارة الاستقراء             |

## الخاتمة:

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بضرورة ما يلي:

- الاستمرار في عقد الدورات التدريبية والندوات العلمية للمعلمات التي تزيد من اتقان مهارات التفكير الناقد عملياً.
- ضرورة الاهتمام المستمر بأساليب وطرق تطوير مستوى أداء المعلمات لمساعدتهن على تنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن.
- حث المعلمات على التركيز وزيادة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد من خلال تبني طرائق تدريس تتمحور حول مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.
- أن تضع المعلمة في اعتبارها تعزيز وتنمية مهارات التفكير الناقد في عملية التعلم والتعليم في جميع تداخلاتها.
- الإكثار من المسابقات التي تحفز المعلمات على التميز في التماشي مع التطورات في وزارة التعليم.
- تزويد المعلمات بالبرامج والاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بمهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.
- تشجيع المعلمة لطالباتها على إبداء الرأي وإيجاد حلول للمشكلات وتوقع الحل الصحيح وتمكينهم من التقويم الذاتي.

### المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة القيام بدراسات أخرى ومنها:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تختلف عن هذه الدراسة من ناحية أداة الدراسة.
- برنامج مقترح للمعلمات لتنمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طالباتهن.

- إجراء المزيد من الدراسات تكشف عن مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الناقد لأبعاد مختلفة عن الدراسة الحالية.

## المراجع:

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

- إبراهيم، الشافعي إبراهيم. (12-15 أبريل، 2015). *التفكير النقدي معوقاته ومدخل تنميته*. المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية، جامعة الباحة، السعودية. الأصفر، عبد الخالق الأسود. (2019). تعليم مهارات التفكير الناقد. *مجلة القلعة*، (11)، 216-200.
- بصل، هبة جابر، بلبل، ساره كامل، الناجي، سارة خالد، صلاح، مرام زهير، نجم، منور عدنان. (2020). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*: 59، 11-57.
- بوعايع، يمنية، معتوق، خولة. (2016). دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*: (2)، 25-39.
- أبو جابر، وليد. (2012). *الدور التربوي للمعلم*. وزارة التربية والتعليم-إدارة التخطيط التربوي والبحث العلمي، 50(2،3)، 92-94.
- أبو جادو، صالح محمد، نوفل، محمد بكر. (2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. دار المسيرة.
- الحبسية، جميلة. (2007). الدور التربوي والتعليمي لمعلم المستقبل. *مجلة التطوير التربوي*: 5(33)، 30-33.
- حمادنة، أديب ذياب، الشواهين، سوزان عبد. (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في تربية بني كنانة لمهارات التفكير الناقد ودرجة ممارستهم لها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*: 15(2)، 243-286.
- الحمد، إبراهيم سالم، الخريشة، علي كايد. (2004). واقع ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي كما يقدرها المعلمون والمديرون [رسالة ماجستير منشورة]. دار المنظومة.
- حمدي، علي محمد. (2021). دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم، *مجلة تربويات الرياضيات*: 24(2)، 45-84.
- بو دميع، الحسين. (2019). التفكير النقدي: المفهوم والخصائص. *مجلة الوعي الإسلامي*: 56(646)، 12-14.
- دياني، روبرت. (2017). *التفكير الناقد والتفكير الإبداعي: دليل مختصر للمعلمين* (مُنذر الصالح، مُترجم). العبيكان.
- الريضي، مريم سالم. (2004). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها [أطروحة دكتوراه منشورة]. دار المنظومة.
- ابن سبيت، عادل عبدالله. (2018). مدى ممارسة معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظتي حوطة بني تميم والحريق بالملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: 2(7)، 42-65.
- شحاتة، حسن، النجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- الشمري، عفاف، آل رشيد، هياء. (2021) *التفكير الناقد*. المجلة العربية للنشر العلمي: (29)، 646-668.
- طه، إيمان عبد الحليم. (2022). *التفكير الناقد وحل المشكلات*. مكتبة ماسة.
- عبد السلام، محمد. (2020). *مهارات التفكير الناقد: دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية*. مكتبة نور.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (2019). *تنمية مهارات التفكير*. المكتب العربي للمعارف.
- عطية، سعد كاظم. (2022). التفكير الناقد وأثره في التربية الإعلامية. *مجلة نابو للبحوث والدراسات*: 29(36)، 243-268.
- الملكاوي، محمد صدوق. (2019). *مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية: دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان*. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: (43)، 345-356.
- موسى، مبارك. (2021). التفكير الناقد والممارسات التربوية. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*: 10(2)، 159-174.
- يخلف، محمد، خلايفية، محمد. (2017). تعليم مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*: (12)، 159-173.
- Eslandoost, S., & Fahim, M. (2014). Critical thinking: frameworks and models for teaching. *Canadian Center for Science and Education*, 7(7), 141-151.
- Khalil, E, R. (2020). Critical thinking-based learning: developments, trends, and Values. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(17), 575-592.
- Senar,T. (2014). The effects of problem-based learning on pre-service teachers. *South African Journal of Education*. 34(1), 1-20.